مقدمة

هذا الكتاب يحفز الناس للتفكر، ولتحديد أهدافهم، ومعرفة سبب وجودهم، وماذا يجب علينا أن نفعل في حياتنا؟! وكل هذا بالأدلة من القرآن الكريم، والسنة الصحيحة، وتكلمت عن أن الإنسان خلق للعبادة أولاً ثم تحدد أهدافك في الحياة؛ لتنفذها وكيف تستعد طوال حياتك للموت بقلبٍ سليم بدون ذنوب بالعمل الصالح، والمحافظة على الأخلاق الكريمة.

وفي النهاية... أحب أن يتعود الناس على الشكر لله تعالى، والناس، والابتسامة هي مفتاح المؤمن للقلوب. اجعل لحياتك معنى، اكتب بعد العبادات في قائمتك أول هدف خاص بيك مثلاً التدرب كل يوم لمدة ساعة أوساعتين على مجال عملك، اجعل ساعة ورد يومي لك أن تحفظ مثلا كل يوم آيتين نعم، آيتين، ولكن داوم على هدفك لا تكتب شيء لن تفعله اعرف أن أي شيء سوف تكتبه يجب عليك التنفيد.

نعم، ضع أهدافك في الفعل وليكن مثلاً في أهدافك أن تحسن من مستوى أولادك الدراسي ؛ لأن هذا عملك الصالح أولادك. نعم، اجعلهم هدف في حياتك لأنه سوف ينفعك حتى بعد

مماتك . وكما قال : عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم .

إذا جعلت أولادك هدف لكي تنشأهم تربية صالحة سوف تحقق هدف من أهدافك في الدنيا، وسوف تنتفع بهم في الآخرة.

نعَمَ الولد الصالح هو عملك الصالح سوف يدعون لك، وإن لم يكن لديك أولاد اجعل لديك هدف أن تساعد أي طفل قريب، أوابن صديق، فربما بمساعدتك له سوف تحقق هدفك بعد أن عرفت ـ ما الغاية من وجودك ـ وكتبت قائمة بأهدافك، وماذا تفعل؟

وعرفت أولوياتك يجب أن تبدأ سريعًا لا تنتظر لحظة واحدة فالعمر ما هو إلا لحظات، فانتهز فرصة كونك بصحة جيدة لديك القدرة على التحرك يمكنك أن تنجز مهام كثيرة.

كم من شخصًا نجح لأنه بدأ. وأي شيء تفكر فيه سيعود عليك بالنفع، قم سريعًا، قل سوف أبدأ فمن أكثر الكلام المؤثر الذي سمعته ـ لدكتور إبراهيم الفقي ـ رحمه الله ـ عندما قال لا تقول

الظروف هي السبب، البلد، أسرتي أصدقائي، لا تنسب تأخرك لأي شخص، أو سبب أنت صانع قرارك ابدأ بالظروف المحيطة بك بالقدرة التي لديك لا تنظر للخلف أين هو هدفك هل هو في الماضي؟ أم في الحاضر؟ أم المستقبل؟

بالطبع، في المستقبل إذا يجب أن تنظرللأمام إذا كنت تقود سيارة. هل يمكنك أن تقودها وأنت تنظر للخلف ؟!

بالطبع لا، يجب أن تنظر أمامك ؛لتعرف كيف تسير هذا هو المغزى الحقيقي لحياتك ما أنت إلا بعض أيام فلا تفرح عندما يذهب يوم فَقَدْ ذهب بعضك، ونحن في زمان الساعة فيه بدقيقة!

ماذا يعني مضى الوقت؟ ماذا يعني مضى الزمن؟ ماذا يعني أن تودع عامًا، وتستقبل عامًا؟ أن تودع أسبوعًا، وتستقبل أسبوعًا؟ ماذا يعني أن تودع الصيف، وتستقبل الشتاء؟ ماذا يعني أن تودع الشتاء، وتستقبل الربيع؟ ماذا يعني مضى الوقت؟ ماذا يعني؟ ماذا يخبئ الوقت للمعرض؟ ماذا يخبئ للكافر؟ ماذا يخبئ لمن أعرض عن الآخرة؟ ماذا يخبئ الوقت لمن جعل القرآن وراء ظهره؟ ماذا يخبئ الوقت لمن قال: إن الدين وهم وخرافة؟ ماذا

يخبئ الوقت لمن قال : الإنسان هو سيد قدره؟ ماذا يخبئ الوقت لمن قال : الدنيا هي كل شيء؟ ماذا يخبئ الوقت له؟

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال الصالحة، فماذا ينتظر أحدكم من الدنيا.... أخرجه الحاكم.

ماذا ينتظر أحدكم؟!

في نهاية هذا الكتاب أريد أن انهيه بالابتسامة، والحمد فهم من أعظم النعم التي منحها الله إلينا كن مبتسمًا دائمًا فقد قال رسولنا الكريم تبسمك في وجه أخيك صدقة رواه الترمذي.

هل تتخيل أن مجرد ابتسامتك صدقة كأنك أخرجت مالاً؛ لأن الإنسان المسلم يجب أن يكون بشوش الوجه، ليس عبوسًا عندما يروه الناس ينفرون منه، بل كن مبتسمًا تكسب قلوب الناس. تبسم في وجه عائلتك، وزوجتك حين تحضر الطعام إليك، و أصدقائك في العمل من حولك تبسم دائمًا.

تعدّ الابتسامة إحدى لغات الجسد التي منحها الله لبني الإنسان، وهي وسيلة من وسائل الاتصال غير اللفظي لدى الكائن، وتعتبر

الابتسامة من أقل الضحك، وأحسنه، وهي عبارة عن انفراج الشفتين، وبروز الأسنان مع انبساط الأسارير.

نعم، الابتسامة طريق مختصر؛ لكسب القلوب، ومفتاح لهداية الكثيرين، وباب يوصل إلى النفوس، وهي وسيلة حية للتعبير عما يجول في خاطر الإنسان تجاه أخيه المسلم.

الابتسامة سلاح قوي يُستخدم منذ الطفولة للاقتراب، وحسن التوجيه، والتودد للآخرين، وهي تعبير صادق، ورونقُ، و جمال، وإشراقة أمل تَميّز بها الإنسان عن باقي الكائنات الحية لتضفي على وجهه قمة الراحة وذروة الانشراح، ونهاية الانبساط.